

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وذلك أن ما جاء به الرسول هو من علم الله فما أخبر به عن الله فإله أخبر به وهو سبحانه يخبر بعلمه يمتنع أن يخبر بنقيض علمه و ما أمر به فهو من حكم الله و الله عليم حكيم . قال تعالى (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا) و قال تعالى (أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله و أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون) .

و قوله (أنزله بعلمه) قال الزجاج أنزله و فيه علمه و قال أبو سليمان الدمشقي أنزله من علمه و هكذا ذكر غيرهما .

و هذا المعنى مأثور عن السلف كما روى ابن أبي حاتم عن عطاء ابن السائب قال أقرأني أبو عبد الرحمن القرآن و كان إذا أقرأ أحدنا القرآن قال قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا يعمل ثم يقرأ (أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا) .

و كذلك قالوا في قوله تعالى (فاعلموا أنما أنزل بعلم الله) قالوا أنزله و فيه علمه